

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

## الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية

إعداد

ريهام عبدالسلام عكاشة\* أ.د. زينب عبدالعليم بدوي\*\*

أ.د. نجلاء عبدالله إبراهيم\*\*\*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية ، تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة كلية التربية بجميع الفرق الدراسية بالقسمين العلمي والأدبي، استخدمت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري إعداد إبراهيم ( ١٩٧٧) ترجمة مجدي حبيب (٢٠٠١)، ومقياس التدفق النفسي إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري .  
الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، التفكير الابتكاري.

### مقدمة:

توجه المجتمعات المتقدمة والمجتمعات التي تسعى إلى النهوض والتقدم طاقتها واهتمامها إلى التعليم والمعلم والعملية التعليمية، وتحاول جاهدة توفير ظروف مناسبة تتم فيها العملية التعليمية بما يضمن نتائج مثمرة ومرجوة، ويمثل المعلم حجر الزاوية لهذه العملية التعليمية وهو أداة مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة (شاكر عبدالحميد، ٢٠٠٥، ٣).  
كما أن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات

\* بحث مشتق من رسالة دكتوراه، تحت إشراف:

\*\* أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بالإسماعيلية.

\*\*\* أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بالإسماعيلية.

المألوفة وغير المألوفة ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المختلفة (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١، ٢٩).

فالعصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى إنسان مرن قادر على تكييف ظروفه وحاجاته مع التغيرات السريعة التي تحدث في بيئته حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع والمستمر وأن يكون قادرا على تقديم الجديد والفردي في مجال عمله، وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالٍ من التفكير الابتكاري للأفراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم (شاكر عبدالحميد، ٢٠٠٥، ١٤).

وتعتبر مهارات التفكير الابتكاري من أهم المهارات التي تسعى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى إكسابها للطلاب من خلال المؤسسات التعليمية نتيجة للمتغيرات الحالية واستشراف مستقبل سريع التغير والذي يعتمد على التكنولوجيا المبتكرة والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى ذلك فإن الابتكار ليس استعدادا عقليا فقط بل هناك جانب كبير تتحكم به عوامل بيئية واجتماعية، وكذلك عمليات معرفية ووجدانية عند أداء الطلاب لمهام معينة (إبراهيم الحارثي، ١٤٧، ١٩٩٩). ومن هذه العمليات المعرفية والوجدانية ما يسمى بالتدفق النفسي، وهو يُعبر عن الاستمتاع بأداء مهمة معينة، ويستمر الفرد في الاستغراق لهذه المهمة حيث تظهر إبداعاته (Csikszentmihalyi, 1990, 2).

وهناك بعض الدراسات التي أوضحت أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الابتكاري من التدفق النفسي مثل دراسة (Jesper, 2007 ، Reymound, 2012).

كما أكدت عديد من الدراسات بوجود علاقة بين التفكير الابتكاري والتدفق النفسي مثل دراسة كلا من ( Soik&Kahai, 1999 ، Killi, 2005 ، Margaret, 2009 ، Moneta, 2012 ، Dahman, 2017 ، علياء محمد، ٢٠١٨).

ومن خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلي ما يلي :

١- قلة اهتمام الباحثين بموضوع التدفق النفسي بالرغم من أنه من الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس التربوي.

٢- أوضحت نتائج الدراسات السابقة أنه يوجد تأثير موجب بين التدفق النفسي والتفكير الابتكاري مثل دراسات (جاسبر ٢٠٠٧، ريموند ٢٠١٢، مونيتا ٢٠١٢، اليكسندر ٢٠١٤، أرينا ٢٠١٥، دهمان ٢٠١٧).

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

### مشكلة الدراسة:

١- لاحظت الباحثة من خلال عملها بكلية التربية أن عددا كبيرا من الطلاب يفتقرون للكثير من المهارات الابتكارية التي تساعدهم في حل المشكلات وعدم مثابرتهم عند أداء بعض المهام العملية أو الاستمتاع بأداء المهمة.

٢- كما لوحظ على الطلاب عند أدائهم الواجبات التي يكلفون بها أن بعضهم ترتفع لديه حالة التدفق النفسي وتؤدي إلى زيادة الابتكار لديهم مع زيادة التفكير المستقبلي مما يؤدي إلى شعورهم بالابتهاج والسعادة والإحساس بالجدارة والقيمة الشخصية والإثبات الداخلية دون انتظار إثابة خارجية مادية أو معنوية وارتفاع قدرتهم على العمل التعاوني والمساعدة في عملية صنع القرار، في حين انعدام حالة التدفق النفسي أدت إلى انخفاض التفكير المستقبلي والابتكار مما أدى إلى شعور بعض الطلاب بالملل والقلق وبعض الصفات التشاؤمية.

٣- هناك دعوات لبعض المنظرين مثال ( ميهالي ١٩٧٥، رينزولي ١٩٨٦، جيرالد ومارولين ) إلى مزيد من البحوث في التدفق النفسي والتفكير الابتكاري.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

- ما الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الأصالة لدي طلاب كلية التربية؟

- ما الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الطلاقة لدي طلاب كلية التربية؟

- ما الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في المرونة لدي طلاب كلية التربية؟

أهداف الدراسة :

معرفة الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية.

أهمية الدراسة :

١- تناول الباحثة متغير التدفق النفسي يُعتبر إضافة مهمة للتراث السيكولوجي.

- ٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج لتعزيز التدفق النفسي لدى الطلاب لما له من فوائد إيجابية أثناء أداء المهام العملية المختلفة.
- ٣- إعداد برامج تدريبية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة في ضوء أنشطة قائمة على التدفق النفسي والتفكير المستقبلي.
- ٤- إعداد الباحثة مقياس التدفق النفسي يُعد إضافة للتراث النفسي.

#### مصطلحات الدراسة:

- ١- التفكير الابتكاري (Creative Thinking): يُعرفه (مجدي حبيب، ٢٠٠٠) بأنه هو القدرة على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الارتباطات التي تتصف بالجدة والتفرد باستخدام محك واضح.
- ويشتمل التفكير الابتكاري وفقاً لما أشار إليه إبراهيم على القدرات التالية:

#### ١- الطلاقة Fluency:

القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

#### ٢- المرونة Flexibility:

القدرة على إنتاج أفكار متنوعة واستخدام طرق مختلفة.

#### ٣- الأصالة Originality:

القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوقة.

واعتمدت الباحثة على تعريف إبراهيم لأنها استخدمت مقياس إعداد إبراهيم، من ترجمة (مجدي عبدالكريم حبيب، ٢٠٠١).

#### ٢- التدفق النفسي (Psychological Flow):

يُعبّر عن الحالة النفسية الداخلية التي يشعر الفرد من خلالها بالتركيز التام مع ما يقوم به ، وهو بذلك يرتبط بحالة التعلم الأمثل ، الأمر الذي يؤدي إلي استغراق الفرد كلياً في المهمة التي يقوم بها دون افتقاد للوجهة أو المسار وبدون الالتفات للوقت المستغرق في أداء هذه المهمة (Csikszentmihalyi, 2008).

وتعرف الباحثة التدفق النفسي:

بأنه حالة مثلى يصل إليها الفرد عندما يؤدي مهامه خارج إطار التحديات والقيود وذلك إلى جانب قدرته في السيطرة على مهاراته ويتكون من كافة المهارات والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة هذه التحديات والتي حددها الباحثة في سبع نقاط وهي (الإحساس بالتحكم والسيطرة،

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

تغير الإحساس بالوقت، التغذية المرتدة الفورية، التوازن بين التحدي والمهارة، الأهداف الواضحة،  
الاندماج الكلي في المهمة، الخبرة ذاتية الهدف).

وفي ضوء هذا التعريف أعدت الباحثة مقياس التدفق النفسي

- ويشمل على عدد من المكونات:

١- الإحساس بالتحكم والسيطرة **Sense Of control**:

قدرة الفرد على التحكم في النشاط والإحساس بالقوة والثقة بالنفس والهدوء والتفكير  
الإيجابي مما يؤدي إلى شعوره بالحرية وعدم قلقه من أدائه مع الاندماج التام في النشاط  
والشعور بالسيطرة على أداء الفرد للنشاط (Csikszentmihalyi,1990:59).

٢- تغير الإحساس بالوقت **A Change in the Sense of Time**:

ويقصد به شعور الفرد بأن الوقت يتقلص ويمتد في أوقات أخرى ويشعر بأن الساعة تمر  
كأنها بضع دقائق (Csikszentmihalyi,1990:59).

التغذية المرتدة الفورية **Immediately Feed back**:

توافر تغذية مرتدة أثناء أداء النشاط وقد تكون داخلية أو خارجية وتكون مهمة في تعزيز  
إحساس الفرد بالكفاءة الذاتية وذلك بسبب وجود قدر من التحديات والصعوبات في النشاط، ولهذا  
يحتاج الذي لديه شعور التدفق إلى أن يعرف نتائج مستوى أدائه على النشاط  
(Csikszentmihalyi,1990:60).

٣- التوازن بين التحدي والمهارة **Challenge-Skill balance**:

ويقصد به أن يكون هناك توازن بين مستوى تحديات المهمة وقدرات الفرد ومهاراته،  
فعندما يفوق مستوى مهارات الفرد مستوى تحديات المهمة فإن هذا يولد الملل، أما إذا كان  
مستوى تحديات المهمة أكبر من مستوى قدرات الفرد فإنه يولد القلق (Csikszentmihalyi,  
1990,53).

٤- الأهداف الواضحة **Clear Goals**:

ويقصد به معرفة الفرد بشكل جيد المطلوب منه أن يفعله ورسم خطة محددة وأتباعها حتى  
الوصول للهدف فعدم وضوح الأهداف يجعل من الصعب التركيز على المهمة وإكمالها حتى  
النهاية (Csikszentmihalyi, 1990, 54).

#### ٥- الاندماج الكلي في المهمة Action-Awareness Merging:

يقصد به شعور الفرد بالاندماج الكلي فيما يقوم به من مهام، فالاندماج الشديد في نشاط ما يساعد على تركيز الانتباه على هذه النشاط مما يؤدي إلى الوصول إلى الحل بشكل تلقائي أتوماتيكي ويشعر الفرد بأن ذاته أصبحت جزء من المهمة. (Csikszentmihalyi,1990:55)

#### ٦- الخبرة ذاتية الهدف Autotelic Experience:

ويقصد به أن أداء الفرد للمهمة يكون هدف في حد ذاته دون النظر إلى أي تعزيزات أو مكافآت خارجية ناتجة عن هذا الأداء، فالنشاط في حد ذاته يعتبر ممتعا، ويكون الدافع داخليا ووصول الفرد إلى إنجاز المهمة هو المكافأة أو التعزيز (Csikszentmihalyi,1990:54).

#### محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بجميع الفرق الدراسية وجميع الشعب بكلية التربية جامعة قناة السويس وبلغ عددهم (٦٠٨) طالبا وطالبة، ثم أخذ عينة الدراسة منها.

- المحددات الزمنية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

- المحددات الموضوعية: تتمثل في متغيرات الدراسة وهي التدفق النفسي كمتغير مستقل والتفكير الابتكاري كمتغير تابع.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة :

#### أولاً: التفكير الابتكاري Creative Thinking:

##### ١- تعريف التفكير الابتكاري:

تعددت وجهات نظر التربويين في تحديد تعريف التفكير الابتكاري نظرا لتعدد اهتمامات الباحثين الذين تناولوه بالدراسة وتعدد ثقافتهم ومناحيهم الفكرية كما يمكن إرجاع سبب تعدد التعريفات في التفكير الابتكاري إلى أنه ظاهرة متعددة الأوجه وسوف يتم عرض لأهم التعريفات:

حيث عرفه تورانس (Torrance,1994,45) بأنه عملية الإحساس بالمشكلات والعناصر المفقودة والشغرات في المعلومات وينتج عن ذلك إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الحرة، ثم تقييم لهذه الأفكار واختيار أكثرها ملاءمة ثم وضع الفكرة الرئيسة والقيام بتنفيذها وعرضها على الآخرين .

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

في حين عرفه (مجدي حبيب، ٢٠٠٠، ١٥) بأنه التطبيق العملي للوصول لحل جديد له قيمة لمشكلة من الناحية التكنولوجية، أو عملية صنع منتج جديد أو تطوير هذا المنتج لجعله أكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية.

أما (عباس علي، ٢٠٠١) عرف التفكير الابتكاري على أنه قدرة الفرد على الإنتاج المتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والأصالة والمرونة التلقائية وذلك كاستجابة لموقف مثير أو مشكلة معينة. ويشير (محمد شلبي، ٢٠٠١، ٧٩) أن مفهوم التفكير الابتكاري يشير إلى قدرة الفرد على اكتشاف علاقات جديدة بين عناصر مقترحة أو موجودة بالفعل، حيث يتطلب الابتكار وجود عدد من القدرات المعقدة لدى الأفراد مع توافر القدرة لديه للتعامل مع عدد كبير من المعلومات المخزنة مسبقاً في الذاكرة الطويلة، كما يرى أنه يعني الانشغال بحل مشكلة معينة لمدة طويلة مع النظر إليها من وجهات نظر متعددة وفي حالات كثيرة يتوصل فيها الأفراد لحلول لهذه المشكلات وهم نائمون أو أثناء انشغالهم بمشكلة معينة وهذا مؤشر لانشغال الفرد لا شعورياً بحل هذه المشكلة.

بينما يعرفه (طلعت منصور، ٢٠٠٢، ٢٠٢) بأنه دالة لمجموعة من الشروط التي تساعد الفرد على الربط غير العادي للأفكار حتى تتحقق نواتج جديدة تتضح في أسلوب الفرد لمعالجة المشكلات والمواقف المختلفة، ومن هذه الشروط توافر مجموعة متنوعة من الحقائق، ووجود مشكلة تتطلب حل ابتكاري أو حل جديد لم يتوصل له أحد من قبل، ونموذج من الأفكار يحقق الربط بين الجوانب المختلفة للموقف بطريقه فعالة.

ويذكر (جودة سعادة، ٢٠٠٣، ٢٦١) بأنه عملية عقلية يتفاعل فيها كلا من المتعلم والخبرات العديدة التي يواجهها من أجل استيعاب عناصر الموقف للوصول إلى فهم جديد وإنتاج جديد يحقق حل أصيل للمشكلة أو اكتشاف جديد ذو قيمة بالنسبة للفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

في حين عرفه (فتحي جروان، ٢٠٠٦، ٣٠) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف تدفعه رغبة قوية في البحث عن حلول للمشكلة أو إنتاج أصيل لم يكن معروف من قبل.

كما ذكر (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٤٠) بأنه التوصل إلى حلول جديدة وعلاقات تتمتع بالأصالة بالاعتماد على معطيات محددة، وذلك بعد إحساس الفرد بوجود مشكلة ما أو وجود نقص في الفكرة والمعلومات الموجودة.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الابتكاري إعداد إبراهيم (١٩٧٧) ترجمة مجدي حبيب.

٢- قدرات التفكير الابتكاري:

يتضمن التفكير الابتكاري مجموعة من القدرات:

أ- الطلاقة **Fluency**:

تعني قدرة الفرد على توليد أكبر قدر ممكن من المترادفات أو الحلول لمشكلة ما أو وضع عناوين لفقرة معينة أو أكثر من استعمال لشيء معين بالإضافة إلى السرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية استدعاء وتذكر اختياري لخبرات أو معلومات أو مفاهيم سبق تعلمها وهناك أنواع للطلاقة من أبرزها.

• الطلاقة الفكرية **Ideational Fluency**:

تعني قدرة الفرد على التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتوافر فيها شروط معينة، ويمكن قياسها في مجال الرياضيات بعدد الحلول التي يقدمها الطالب لتمرين معين.

١- طلاقة الكلمات **Verbal Fluency**:

تعني قدرة الشخص على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة، وهي تشير إلى سرعة التفكير في الكلمات من خلال إدخالها في نسق محدد.

٢- الطلاقة التعبيرية **Expressional Fluency**:

القدرة على سرعة الفرد على الربط بين الأفكار بعد صياغتها في عبارات مفيدة (زكريا الشربيني، يسريه صادق، ٢٠٠٢، ١٠٩).

٣- الطلاقة الترابطية (طلاقة التداعي) **Associational Fluency**:

قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعني (طارق عامر، ٢٠٠٦، ٩٥).

• المرونة **Flexibility**:

تعني السهولة التي يغير بها الفرد وجهة ذهنية التي ينظر من خلالها إلى الأشياء، وينتقل بين الفئات المختلفة للأفكار دون الانحصار في فئة واحدة، وعدم التصلب بوجهة نظر واحدة، وهي عكس الجمود الذهني الذي يتبنى فيه الفرد أنماط ذهنية محددة مسبقا وغير قابلة للتغير الذي يواجه بها المواقف الجديدة، وإذا كانت الطلاقة تتحدد كميا بعدد استجابات الأفراد التي



الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

تصدر عنه في موقف معين فإن المرونة تتحدد كليا في تنوع هذه الاستجابات واختلافها (حسن عيسي ، ١٩٩٣ ، ٥١).

وتنقسم المرونة إلى قسمين:

#### ١- المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility:

تعني سرعة الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأفكار التي ترتبط بموقف معين يتم تحديده بسرعة ويسر.

#### ٢- المرونة التكيفية Adaptive Flexibility:

قدرة الفرد على الانتقال من وجهة نظر إلى وجهة نظر أخرى بسرعة وسهولة، وتظهر في قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، حيث يقوم الفرد بتغيير مجرى تفكيره نحو اتجاهات جديدة بسبب واضح أو بدون سبب واضح.

ويتمثل الفرق بين النوعين من المرونة في أن المرونة التكيفية تتطلب من الفرد تغيير الزاوية الذهنية عندما يواجه الفرد مشكلة معينة بينما المرونة التلقائية فهي تتطلب السهولة والسرعة في إنتاج عدد كبير من الاستجابات ( زيد الهويدي ، ٢٠٠٧ ، ٢٨).

وارتبطت المرونة بكثير من المتغيرات النفسية والعقلية ومن ضمن هذه المتغيرات التدفق النفسي حيث أجريت دراسة ( النشمي الرويلي، ٢٠١٩ ) التي هدفت إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة لدى المرشدين الطلاب في منطقة محافظة طريف، وتحديد العلاقة بين التدفق النفسي والمرونة لدى المرشدين الطلابيين، وبلغ عدد المرشدين الطلابيين (٤٨) مرشدا ومرشدة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية إيجابية بين التدفق النفسي والمرونة.

#### • الأصالة Originality:

قدرة الفرد على إنتاج أفكار ماهرة تتميز بالحدأة والجدة، كما تعني قدرة الفرد على سرعته لإنتاج أفكار تتوافر فيها شروط معينة في وقت معين مثلا أفكار ذات ترابطات بعيدة عن الموقف وغير مباشرة، كما تعني قدرة الفرد على التفرد في إنتاج الأفكار غير المألوفة بعيدة عن الظاهر والمعروف والأفكار الأقل تكرار بين عدد معين من الأفراد ( أحمد قنديل، ٢٠٠٦ ، ١٢٢).

### ٣- خصائص الشخصية المبتكرة:

يمكن التعرف على الشخص المبتكر عن طريق دراسة متغيرات المجال المعرفي ومجال الدافعية كما يلي:

#### ١- الخصائص الشخصية والدافعية:

يتميز الأشخاص المبتكرون بمجموعة من الخصائص الشخصية والابتكارية منها الرغبة في التصدي للمواقف العدائية والمثابرة والمجازفة الذكية وحب الاستطلاع والميل للبحث والتحقيق والانفتاح على الخبرات الجديدة والانضباطية والتركيز على المهمات والتنظيم الذاتي والالتزام بالعمل والدافعية الداخلية المرتفعة ( فتحي جروان، ٢٠٠٢، ٦٥).

وأظهرت العديد من الدراسات أن التدفق النفسي من أهم العوامل الدافعية التي لها علاقة بالتفكير الابتكاري وتؤثر عليه، حيث هدفت دراسة سوزيك وكاهي (Sozic & Kahai, 1999) إلى التنبؤ من حالة التدفق بالأسلوب القيادي والابتكارية في نظام الدعم للقرار لدى طلاب الجامعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٥٩) طالبا جامعيًا، استخدمت الباحثة مقياس ميهالي للتدفق النفسي ومقياس تورانس للتفكير الابتكاري، وتوصلت النتائج إلى أن حالة التدفق لها دور مرتفع في رفع مستوى الابتكارية لدى عينة الدراسة.

كما اختبرت دراسة كيلي (killi,2005) الخبرات التعليمية التي يكتسبها طلاب الجامعة من خلال الألعاب التعليمية على الانترنت وعلاقتها بحالة التدفق، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين خبرة التدفق بمكوناته التسع والتفكير الابتكاري، تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالبا وطالبة جامعيين، وتم استخدام بعض الألعاب التعليمية التي صممت خصيصا بطريقة تقيس حالة التدفق واستخدام المقابلات مع الطلاب بالإضافة إلى استخدام مقياس إبراهيم للتفكير الابتكاري، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين خبرة التدفق والتفكير الابتكاري.

واهتمت دراسة (بديعة بنهان، ٢٠٠٦) إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والتفكير الابتكاري من خلال فاعلية برنامج الإرشاد بالمعنى لدى طلاب المرحلة الثانوية، أعدت الباحثة برنامج الإرشاد بالمعنى ومقياس التدفق النفسي ومقياس تورانس للتفكير الابتكاري وذلك على عينة مكونة من (٢٤) طالباً، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والتفكير الابتكاري.

في حين سعت دراسة مارجريت (Margaret,2009) إلى معرفة العلاقة بين الابتكار والتدفق النفسي لدى مجموعة من السيدات العاملات، اعتمدت هذه الدراسة في قياسها للتدفق النفسي والابتكار على دراسة الحالة لدى ست سيدات من خلال تتبع حياتهم الوظيفية والعملية والعلاقات

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

الشخصية مع غيرهم بالإضافة إلى عادات العمل لديهم وذلك من خلال المقابلات الشخصية لديهم وتطبيق مجموعة متنوعة من الاستبيانات عليهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التفكير الابتكاري والتدفق النفسي.

وأوضحت دراسة مونتا (Moneta,2012) العلاقة بين التدفق النفسي والابتكار والدافعية في العمل على عينة مكونة من (٣٦٧) من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس ميهالي للتدفق النفسي مكون من تسع أبعاد ومقياس تورانس في التفكير الابتكاري وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والابتكار.

واهتمت دراسة داهمان (Dahman,2017) بمعرفة العلاقة بين التدفق النفسي والابتكار في المواقف القيادية لدى الطلاب الجامعيين في كافة تخصصات الجامعة، وتم تطبيق مقياس تورانس في التفكير الابتكاري وأعد الباحث استبيان للتدفق النفسي مكونة من (٣٣) مفردة تم تطبيقها على (٨٥٠) طالباً جامعي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والابتكار في المواقف القيادية في التخصصات العلمية.

٢- الخصائص المعرفية: الأشخاص المبتكرون يشتركون في عديد من القدرات والسمات وأساليب معالجة المعلومات لخصها ستيرنبرج (Sternberg,1993) في الذكاء المرتفع والطلاقة اللفظية والأصالة وقوة البيان والمرونة والقدرة على التفكير المجازي والقدرة على التفكير النمطي والاستقلالية واستخدام المعارف الموجودة كأساس لتوليد أفكار جديدة بالإضافة إلى توافر أنواع أخرى من التفكير لدى الشخص المبتكر كالتفكير الحدسي والتفكير الاستدلالي والتفكير المستقبلي.

ثانياً: التدفق النفسي:

مفهوم التدفق النفسي:

يُعد مفهوم التدفق النفسي من المفاهيم الأساسية التي طرحها عالم النفس الأمريكي تشيكرزنتيمهالي وهو من الآباء المؤسسين لعلم النفس الإيجابي ليصبح من المفاهيم الرائجة في المجال حيث عرف التدفق النفسي بأنه عبارة عن الحالة النفسية الداخلية التي يشعر الفرد من خلالها بالتركيز التام مع ما يقوم به ، وهو بذلك يرتبط بحالة التعلم الأمثل ، الأمر الذي يؤدي

إلى استغراق الفرد كلياً في المهمة التي يقوم بها دون افتقاد للوجهة أو المسار وبدون الالتفات للوقت المستغرق في أداء هذه المهمة (Csikszentmihalyi, 2008).

في حين يعرفه (دانيال جولمان، ٢٠٠٠، ١٣٤) بأنه استغراق الفرد في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروتها، ويصبح كالشلال المتدفق الذي يمثل أقصى درجة للأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الإصابة بالملل والاكتئاب والتوتر.

كما تعرفه (صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاني، ٢٠٠٠، ١٣) بأنه غاية كبرى في توظيف الانفعالات في خدمة النشاط للتعرف على البيئة، وهنا يعتبر خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات.

وأشار (مجدي يوسف، ٢٠٠٧، ٤) بأنه حالة نفسية إيجابية تناسب فيها مشاعر وجدانية تؤدي إلى مستوى أمثل للإثارة يطمح إليه الأفراد لتحسين أدائهم بشكل إيجابي.

وتستخلص (أمال أباطة، ٢٠١٢، ١١٤) أن التدفق هو خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، كما أن التدفق ينمي التخيل العقلي والتفكير الابداعي وينمي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وينمي القدرة على مواجهة التحديات في الأداء وينمي أيضا الفاعلية الذاتية وتحمل المسؤولية.

وأشار (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٨) بأنه حالة فناء الشخص في المهام والأعمال التي يقوم بها، وهي حالة فناء تام ينسى بها ذاته والزمن والآخرين، ويتميز الفرد في هذه الحالة بالمتابعة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع خاص.

أما (حكيم الطويل، ٢٠١٤، ١٢٥) تعرفه بأنه حالة من التركيز العميق والاستغراق التام في المهام أو الأعمال التي يقوم بها الفرد وفي هذه الحالة تجعل الفرد يشعر بالتوحد مع ما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو هذا العمل مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذا العمل وتحقق هذه الحالة عندما يكون مستوى قدرات الفرد متوازنا مع مستوى الصعوبة المرتبطة بالمهمة التي يؤديها والتي تقدم تغذية راجعة فورية تؤدي إلى تحقيق حالة من الاستمتاع والرضا ومواصلة أداء هذا الفعل.

وذكرت (فاتن جواد، ٢٠١٥، ٦) بأن التدفق يعني حالة إيجابية ذات أبعاد عاطفية وذهنية وإجرائية ترتبط بشعور الفرد بالبهجة والسعادة والتفاؤل، مع ميل الفرد لتكرار السلوكيات التي تجلب له الشعور باللذة والمتعة وتجنبه للسلوكيات التي تشعره بالألم والمعاناة.

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

في حين عرفته (أيمن قطب، ٢٠١٥، ١٣) بأنه حالة نفسية داخلية مما ينتاب الفرد شعور داخلي بالاندماج مع ما يقوم به من أعمال والتركيز التام في العمل والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة يصاحبه إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة.

كما تعرفه (عفرأ خليل، ٢٠١٦، ١٩٧) بأنه حالة داخلية تجعل الفرد يتوحد مع ما يقوم به والتركيز التام فيما يقوم من أعمال والاندفاع بحيوية تجاه الأنشطة يصاحبه إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة.

وأشار (محمد البحيري وهيام شاهين وهديل عبدالفتاح، ٢٠١٧، ٢٠٣) بأن التدفق النفسي حالة عقلية يكون فيها الفرد مغمور بشعور من التركيز والانشغال الكامل في النشاط مع الاهتمام بالنجاح في هذا النشاط والتركيز مع نقص الشعور بالذات أي دمج العمل بالوعي وعدم الفصل بين الذات والنشاط مما يؤدي إلى دمج الذات والنشاط وفقد الوعي الذاتي بالمكان والزمان.

كما تعرفه (هبة محمود، ٢٠١٨، ١١٦) بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد مندمجا في أداء مهمة ما أو موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات هذه المهمة حيث يشعر الفرد بالاستمتاع التام لقيامه بهذه المهمة دون وجود دافع أو محفز خارجي.

وتعرف الباحثة التدفق النفسي:

بأنه حالة مثلى يصل إليها الفرد عندما يؤدي مهام معينة خارج إطار التحديات والقيود وذلك إلى جانب قدرته في السيطرة على مهاراته ويتكون من كافة المهارات والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة هذه التحديات مثال (الإحساس بالتحكم والسيطرة، تغير الإحساس بالوقت، التغذية المرتدة الفورية، التوازن بين التحدي والمهارة، الأهداف الواضحة، الاندماج الكلي في المهمة، الخبرة ذاتية الهدف).

٢- شروط التدفق ومحدداته:

يشترط للدخول في حالة التدفق ما يلي:

١- إيجاد تحديات مدركة، أو فرص لأداء نشاط يتناسب مع المهارات التي يمتلكها الفرد وقدراته، بحيث يكون التحدي متناسبا لقدرات الفرد فلا يتجاوز هذا التحدي المدرك قدرات الفرد.

٢- تحديد هدف واضح قابل للتحقيق في ضوء قدرات ومهارات الفرد مع وجود تغذية راجعة فورية عما يحققه الفرد من تقدم بقربه من الهدف، لذا يتضح دور التغذية الراجعة التي تنبه الفرد إلى

ما قد ينتابه من قلق أو ملل من أجل تعديل مستوى المهارة أو مستوى التحدي أو كلاهما، حتى يتمكن الفرد من الخروج من حالة النفور والابتغاض والعودة مرة أخرى لحالة التدفق (Csikszentmihalyi, 2009, 90).

وعلى هذا تكون حالة التدفق النفسي حين يوجد تحدي مكون من مجموعة أهداف مترابطة، وتوجد تغذية راجعة مستمرة عن مدى الإنجاز الذي تم تحقيقه للاقترب من الهدف تلو الآخر، مع تعديل الأداء في الخطة الموضوعية لتحقيق الهدف تماشياً مع المعلومات المكتسبة عن تلك التغذية الراجعة.

٣- أبعاد التدفق النفسي:

حددت الباحثة أبعاد للتدفق النفسي وهي كما يلي:

١- الإحساس بالتحكم والسيطرة:

إدراك الفرد لوجود مستويات عليا من التحكم والسيطرة يساعد الفرد على تحفيز مستوى عال من المهارات التي تساعده على مواجهة التحديات الطارئة التي تسبب الاسترخاء والملل والقلق والتوتر.

٢- تغيير الإحساس بالوقت:

الشخص الذي يمر بتجربة التدفق النفسي يشعر بانعدام الزمن فتمر الساعات الطويلة التي يقضيها الفرد في أداء مهمة ما وكأنها دقائق معدودة.

٣- التغذية المرتدة الفورية:

في أثناء حالة التدفق يستقبل الفرد تغذية مرتدة فورية من داخله وتغذية خارجية تقيم الفرد نفسه في مدى نجاحه في المهمة التي يقوم بها.

٤- التوازن بين التحدي والمهارة:

وهي من أهم مؤشرات التدفق النفسي وتعني تصور الفرد وثقته في قدراته على مواجهة التحديات المطروحة ولها مستويان: مستوى كفاءة الفرد، درجة صعوبة المهمة التي يؤديها.

٥- الأهداف الواضحة:

تعتبر الأهداف المحرك والباعث الأول للسلوك، واندماج الفرد في أي نشاط يتطلب منه هدف سامي وواضح يمكن تحقيقه وبالتالي تتحقق حالة التدفق المثلى.

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

٦- الاندماج الكلي في المهمة:  
ويقصد به وصول الفرد لحالة الاندماج الكلي في المهمة علياً أن يعمل العقل والجسد معا  
واستبعاد الشكوك حول احتمال فشل المهمة، وبالتالي تجري المهمة بشكل عفوي وتلقائي بدون  
وجود حالة القلق وبالتالي يصبح الفرد في حالة اندماج جسدي وعقلي نحو أداء المهمة.  
٧- الخبرة ذاتية الهدف:

وتعتبر على أن النشاط في حد ذاته يعتبر هدف في حد ذاته بغض النظر عن أي معززات خارجية  
ناتجة عن أداء الفرد.

٤- النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

١- تفسير ميهالي للتدفق النفسي:

وضعت نظرية التدفق النفسي من قبل الباحث المجري شكيزنتيميهاالي ١٩٧٥ عندما أراد دراسة  
الابداع لدى الفنانين والرياضيين في محاولته لاكتشاف دوافع المحترفين في هذا العمل الذي  
يتطلب منهم الكثير من الجهد سواء نفسياً أو جسدياً حيث قام بإجراء مقابلات شخصية للعديد  
منهم في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا وأستراليا وتايلاند ومن مختلف الثقافات  
الأوروبية بالإضافة إلى إشراكهم في مجموعة من الأنشطة، وتوصل إلى ما يسمى (Flow)  
التدفق النفسي ووصفه بأنه حالة نفسية من المتعة عندما تتساوى متطلبات المهمة مع قدرات  
الفرد أو على قليل من المهارات التي يعتقدون أنهم يمتلكوها، حيث ورد على ألسنة بعض  
المحترفين عبارة (Go With Flow) لوصف حالة الرفاهية النفسية وانسيابهم مع التيار كما  
توصل إلى أن فينومينولوجيا التدفق النفسي عبارة عن قوة تتمدد على حسب هدف الفرد ودرجة  
اهتمامه ومدى تركيزه.

وتقوم نظرية التدفق النفسي على أربعة مبادئ وهي:

البهجة والسرور، التحكم والسيطرة ، الانتباه والتركيز ، التحدي.

- وقد أستخلص ميهالي عن طريق إجابة الأفراد على المقابلات إلى تسعة تصورات ( أبعاد)  
رئيسية للتدفق النفسي وهي:

- الأهداف الواضحة.

- الاندماج والتركيز.

- فقدان الإحساس بالذات.
  - تشوة الإحساس بالوقت.
  - تغذية راجعة مباشرة وفورية.
  - التوازن بين التحدي والمهارة.
  - الإحساس بالتحكم والسيطرة.
  - الإثابة الداخلية للنشاط.
  - الاستمتاع الذاتي.
- وقد قسم ميهالي هذه الأبعاد إلى قسمين:
- أولاً: أبعاد تعتبر شروط لحدوث التدفق النفسي وهي (التوازن بين التحديات والمهارة، الأهداف الواضحة، التغذية الراجعة).
- ثانياً: أبعاد تُعد وصف لحالة التدفق وهي (التركيز على المهمة، فقدان الوعي بالذات، الإحساس بالسيطرة، تشوه الإحساس بالوقت، الاندماج في الأداء، الاستمتاع الذاتي)
- ويؤكد ميهالي على أن الابتكار مكون أصيل متضمن في خبرة التدفق حيث يرى أن خبرة التدفق خبرة إيجابية تتضمن البهجة والابتكار والنشوة وعملية الاندماج التام في الحياة
- (Csikszentimihalyi, 1990, 99).
- كما قدم ميهالي نموذجاً نظرياً لتفسير الابتكار في إطار مفهومه عن حالة التدفق يسمى نموذج (النظم) وفيه يعتبر الابتكار عمليات نظامية وليست فردية يتضمن التفاعل الدينامي بين نظم ثلاثة متميزة وهما:
- ١- الشخص بسماته الشخصية ودوافعه ومواهبه.
  - ٢- المجال الذي يتكون من قواعد ونظام رمزي وتكتيكات وفنيات وممارسات ونموذج توجيهي أو إرشادي.
  - ٣- العاملون في المجال الذي يحدث فيه الابتكار (Csikszentimihalyi, 1990, 101).
- وبناء على ذلك أجرى ميهالي دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة العلاقة بين التدفق النفسي والابتكار، حيث قام بدراسة المتعلمين باستخدام الإنترنت ومعرفة مواقف الاندماج والاستغراق في الأنشطة التي يمارسها الطلاب، وتوصل إلى أن التدفق أحد أهم عناصر الابتكار وأنه من أهم سمات الشخصية المبتكرة.
- كما تظهر العلاقة بين التدفق والابتكار من خلال التفسيرات النظرية التي طرحها رينزولي (Renlezulli, 2004) لوصف وتفسير الموهبة وذلك في نموذج ثلاثي الحلقات:



الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

١- قدره عامة فائقة تقاس باختبارات معامل الذكاء واختبارات الاستعدادات الخاصة في مجالات معينة مثل الفن التشكيلي والموهبة الموسيقية والحسابية.

٢- الإبداع في مجال القدرة العالية.

٣- الالتزام والمثابرة والإنجاز والمستوى المرتفع من الدافعية لتنمية المهارات في مجال القدرات العليا.

حيث يرى أن الابتكار يتطلب الصبر والالتزام والميل إلى المخاطرة وهي في نفس الوقت مخاطرة مدروسة تساعد الفرد في التوصل إلى أفكار ونتائج تحظى بتقدير وإعجاب الناس مما يعرض المبتكر إلى الإحباط والتعثر والفشل ( تيسير صبحي، ٢٠٠٥، ١٤).

وفي هذه الحالة تتحقق حالة التدفق المثلى لتمكين المبتكر من التغلب على كل هذه المقومات من خلال دفعها للفرد المبتكر باتجاه نحو المثابرة ومواصلة بذل الجهد النابع من النفس بدون انتظار أي مكافآت خارجية خارج نطاق النشاط والمهمة حتى يحقق الفرد الهدف (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٣٤).

وأجريت بعض الدراسات لتوضيح العلاقة بين التدفق النفسي والابتكار حيث هدفت دراسة (علياء محمد، ٢٠١٨) لتقديم نموذج سببي يتناول حالة التدفق النفسي والصلابة النفسية ودافعية الانجاز والتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة السادات، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة السادات، استخدمت الباحثة مقياس حالة التدفق إعداد عبدالهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان، ومقياس التفكير الإبداعي إعداد تورانس، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة الحالية بالنسبة للعلاقات بين (دافعية الانجاز، الصلابة النفسية) كمتغيرات مستقلة، التدفق النفسي كمتغير وسيط، والتفكير الإبداعي كمتغير تابع)، أي أن التدفق النفسي يؤثر في التفكير الابتكاري.

وتوصل جيرالد ومارلين (Gerald & Marilyn, 1999) إلى نظرية للتدفق في ضوء سمات الشخصية وافترضوا وجود علاقة بين التدفق والابتكار، حيث قاما بتسجيل مؤشرات التدفق من خلال مجموعة من الأنشطة تم عرضها على مجموعة من الشباب والمراهقين، وتوصلوا إلى أن الشخص المبتكر وهو في حالة تدفق يتميز بالآتي: (الاستغراق التام في النشاط، تركيز الانتباه،

انعدام الشعور بالوقت، الشعور بالمتعة والسعادة، التغلب على السأم والملل)، وتوصلوا في النهاية إلى أن التدفق عنصر مهم من عناصر الابتكار (في ناديا هایل، ٢٠٠٢، ٥٤).

في حين يرى (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٤١) أن حالة التدفق تمثل العامل الأساسي في تكوين الهدف من الحياة عند الأفراد وإعطاء قيمة لما يقومون به من أعمال في حياتهم اليومية وبالتالي دفع الأفراد إلى الابتكار والوصول إلى أعلى تجليات الابتكار الإنساني.

الافتراضات التي تقوم عليها نظرية التدفق النفسي:

- أن ما يقوم به الفرد ليس دائما ما يعتمد على قوى خارجية ولكن في كثير من الأحيان يعتمد على المعايير والقواعد التي تلي وتلائم حاجات النفس البشرية.
- أي نشاط يقوم به الفرد في حياته اليومية يمكن أن ينتج عنه تدفق بشرط أن يترافق مع الحافز والرغبة على التحكم في وعي الفرد الذاتي.

• يُعتبر التكامل والتفاضل شرطان أساسيان لحدوث حالة التدفق، حيث يعبر التفاضل عن توحيد رغبة الفرد مع النشاط الذي يقوم به ومع حاجاته، ويُعبر التكامل مع توحيد حاجات الفرد ورغباته مع حاجات ورغبات الآخرين.

• إحساس الفرد بالبهجة في أداء مهمة يتحقق حينما يحدث توازن بين مستوى صعوبة المهمات ومستوى المهارات التي يمتلكها، وحينما اجتهد الفرد لأداء مهمات أعلى في الصعوبة من المهام السابقة وركز كل اهتمامه عليها عاش تجربة التدفق واستمتع بالتحديات الموجودة في كافة جوانب الحياة (Csikszentimihalyi, 1991, 41).

٢- تفسير سيلجمان (نظرية العجز المكتسب):

تشير نظرية العجز المكتسب عن أسلوبين في الحياة وهما (التفاؤل والتشاؤم) واعتبرهم أسلوبان في تفسير الأحداث والوقائع، حيث يرى أن التفاؤل يمكن تعلمه بناء على خبراتنا وأسلوب تنشئتنا بما يتصف من حب ورعاية وتشجيع وتعزيز ومكانه وبالتالي يعتبر الأسلوب التفاؤلي متعلم ويمكن تعديله عن طريق أساليب علاجية، ويمكن اكتساب التفاؤل في أي عمر، كما أن الشخص المتشائم يمكن تغييره ليصبح شخص متفائلا (مصطفى حجازي، ٢٠١٢، ١٢٠).

وذكر سيلجمان التدفق النفسي في نظريته فيما أسماه الحياة ذات المعنى، حيث طرح في نظريته السعادة الحقيقية ثلاثة أنواع من السعادة يمكن قياسها علميا وهما الحياة السارة وتعني نجاح تتابع المشاعر الإيجابية، الحياة ذات المعنى، الاندماج في الحياة).

كما يرى أن التدفق هو اندماج الفرد في الأعمال بصورة مثالية ووصفه بفقدان الوعي وعدم الشعور بالذات وتوقف الزمن.

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

## فروض الدراسة :

- توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية
- توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الأصالة لدى طلاب كلية التربية .
- توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الطلاقة لدى طلاب كلية التربية .
- توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في المرونة لدى طلاب كلية التربية .

## الطريقة والاجراءات :

### أولاً: الطريقة :

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المقارن .

### مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الكلي للدراسة من جميع طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس وعددهم (٤٦٠٨) طالبا وطالبة وذلك طبقا لإحصائية شئون كلية التربية لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

### عينة الدراسة

- عينة الخصائص السيكومترية: -

تم اشتقاق عينة الخصائص السيكومترية من مجتمع طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس من جميع الفرق الدراسية بالقسمين العلمي والأدبي بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغ عدد العينة (٣٤٠) طالب وطالبة، وبلغ متوسط عمر الطلاب (٢٠,٢١ سنة) والانحراف المعياري (١,٤١٤) .  
- العينة الأساسية:

بلغت عينة الدراسة نحو (٤٥٠) طالبا وطالبة، استبعد منهم (٤٠) طالبا وطالبة لعدم استكمال أدوات الدراسة، ومن خلال ذلك قامت الباحثة بتحديد حجم عينة الدراسة من خلال العينة العشوائية الطبقية ، ثم بعد ذلك تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة ، بعد بداية محددة عشوائياً حيث يتم اختيار العينة بعد عدد متساوي في ضوء نسبة  $N/n$  ، حيث  $N$  عدد مفردات المجتمع و  $n$  عدد مفردات العينة المراد اختيارها بلغ متوسط عمر الطلاب (٢٠,٥ سنة) والانحراف المعياري (١,٣٩٩) وكان عدد أفراد المجتمع الاصلي ٤٦٠٨ .

## أدوات الدراسة

اشتملت على:

- ١- اختبار التفكير الابتكاري (اعداد / مجدي عبدالكريم حبيب ٢٠٠١)
- وفيما يلي عرض لهذه الأدوات: -

١- اختبار التفكير الابتكاري إعداد/ ابراهام وترجمة مجدي عبدالكريم حبيب ٢٠٠١:  
اعتمدت الباحثة في قياس التفكير الابتكاري على اختبار التفكير الابتكاري من أعداد ابراهام (١٩٧٧) وترجمة مجدي عبدالكريم حبيب ٢٠٠١ وقد وقع الاختيار على هذا المقياس لأنه يتناسب مع الهدف للدراسة الحالية.

أولاً: وصف الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من اختبارين فرعيين: الفرع الأول وهو تسمية الأشياء ويتكون هذا الجزء من أربعة أسئلة، يتضمن كل سؤال اسم فئة من الأشياء، وفي خلال خمس دقائق يكتب المشارك أسماء الأشياء التي تعرض عليه، أما الاختبار الثاني فهو الاستعمالات غير المألوفة ويتكون من أربعة أسئلة، ويطلب من المشارك في كل سؤال أن يكتب في خمس دقائق جميع الاستعمالات التي يستطيع أن يذكرها.

ثانياً: تصحيح الاختبار:

تصحح درجة الطلاقة من خلال حصر كل أسماء الأشياء التي يذكرها المشارك بعد حذف التكرارات أو الأسماء غير المناسبة لفئات الأشياء التي تتضمنها بنود الاختبار، وتحدد درجة المرونة من خلال عدد مرات التغيير في زوايا التفكير خلال الإجابة على الاختبار مع الأخذ في الاعتبار علاقة كل إجابة بالإجابة السابقة، فإذا أوضحت إحدى الاستجابات اتجاهها نحو موضوع يختلف عن موضوع الإجابة السابق تعطي درجة واحدة كدليل على التغيير، أما درجة الأصالة فتقاس بذكر إجابات غير شائعة داخل المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، ويعبر عنه من خلال إحصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة، بحيث تعطي الاستجابة التي تكرر أقل من ١٪ من استجابات الأفراد ٤ درجات، والتي تكرر من ١٪ إلى ٢٪ من استجابات الأفراد تعطي ٣ درجات، والتي تكرر من ٢٪ إلى ٥٪ درجة، والتي تتكرر من ٥٪ إلى ١٠٪ تعطي درجة واحدة، والتي تتكرر أكثر من ١٠٪ فيما فوق تعطي صفر.

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

ثالثاً: صدق وثبات الاختبار (الخصائص السيكومترية)

١- صدق الاختبار:

لحساب صدق اختبار التفكير الابتكاري قامت الباحثة بحساب صدق اختبار التفكير الابتكاري عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** وذلك بتطبيق الاختبار على عينة الخصائص السيكومترية والتي كان قوامها (٣٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بالقسمين العلمي والأدبي بالفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على الأبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة) عن طريق تشبع الثلاث عوامل على عامل كامن واحد وهو التفكير الابتكاري، حيث تم إعداد مصفوفة الارتباط بين الثلاث عوامل وأخضعت المصفوفة لتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي ليزرال Lisrel8.8 وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) مصفوفة الارتباط بين أبعاد اختبار التفكير الابتكاري

الأبعاد	الأصالة	الطلاقة	المرونة
الأصالة	١,٠٠٠		
الطلاقة	٠,٥١٠	١,٠٠٠	
المرونة	٠,٦٦٠	٠,٤٠٢	١,٠٠٠

وقد أخضعت هذه المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي وأسفرت النتائج عن التشبع بعامل كامن واحد ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (٢) قيم معاملات الصدق العاملي التوكيدي بين تشبع الثلاث عوامل على عامل كامن واحد

في اختبار التفكير الابتكاري (ن=٣٤٠)

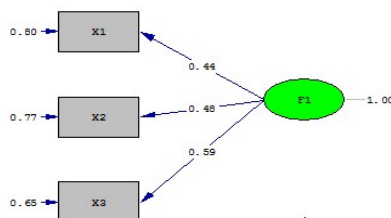
الأبعاد	التشبع على العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
الأصالة	٠,٩١٥	٠,٠٥٧٩	**١٥,٧٩٧
الطلاقة	٠,٥٥٧	٠,٠٥٥٧	**١٠,٠١٠
المرونة	٠,٧٢١	٠,٠٥٦٦	**١٢,٧٤٧

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن عوامل (الأصالة، الطلاقة، المرونة) متشعبة على عامل

كامن واحد وهو التفكير الابتكاري حيث كانت قيمة ت أعلى من ٢,٥٨.

وفيما يلي شكل يوضح المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد اختبار التفكير الابتكاري.



Chi-Square=27.742, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (٤) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد اختبار التفكير الابتكاري تشير الرموز في الشكل السابق إلى:

العامل الكامن هو التفكير الابتكاري ب F1 ومتغيراته المشاهدة هي (X1) الاصاله، (X2) الطلاقة، (X) المرونة.

من الشكل السابق يتضح أن عند قيمة  $\chi^2 = 27,742$  ودرجة حرية  $df=0$  و  $p = 1$  وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات، أي أن المقياس يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة وتوافر شروط الصدق العاملي.

وتم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة Goodness of fit كما يلي:

جدول (٣) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لاختبار التفكير الابتكاري.

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
اختبار مربع كاي $\chi^2$	أن تكون غير دالة	٢٧,٧٤٢	غير دال
مؤشر جذر متوسط مربع البواقي RMR	من صفر إلى ٠,١	كلما اقترب من الصفر	٠,١١٥
مؤشر المطابقة المعياري NFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٩٣
مؤشر المطابقة المقارنة CFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٧٨
مؤشر حسن المطابقة GFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٥٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٨٣
مؤشر المطابقة النسبي IFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٩٣

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

كما تم حساب صدق المفردات على أربعة متغيرات كامنة، وحصل على مصفوفة الارتباطات بين مفردات كل بُعد من أبعاد الاختبار، وأخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وتوصلت النتائج إلى تشبع المفردات على أبعاد الاختبار كما يلي:

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات اختبار التفكير الابتكاري

المفردة	الأصالة			الطلاقة			المرونة		
	التشبع علي العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	التشبع علي العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	التشبع علي العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
١	٠.٣٨٦	٠.٠٦٧١	**٥.٤٩٧	٠.٧٣٦	٠.٠٤٨٥	**١٥.١٨٦	٠.٤٦٢	٠.٠٥٩٩	**٧.٧١٤
٢	٠.٣٧٤	٠.٠٦٧٢	**٥.٥٧٢	٠.٧١٤	٠.٠٤٩٤	**١٤.٥٦٤	٠.٤٥٨	٠.٠٥٩٩	**٧.٦٣٩
٣	٠.٤١٢	٠.٠٦٧٠	**٦.١٤٩	٠.٧٠٠	٠.٠٤٩٤	**١٤.١٩٠	٠.٤٦١	٠.٠٥٩٩	**٧.٦٩٠
٤	٠.٤٣٥	٠.٠٦٦٩	**٦.٥٠٩	٠.٧١٢	٠.٠٤٩١	**١٤.٤٩٥	٠.٤٥١	٠.٠٦٠٠	**٧.٥١٨
٥	٠.٤٦٤	٠.٠٦٦٨	**٦.٩٥٠	٠.٦٩٨	٠.٠٤٩٤	**١٤.١٣٠	٠.٦٥١	٠.٠٥٧٣	**١١.٣٤٦
٦	٠.٤٨٤	٠.٠٦٦٧	**٧.٢٥٢	٠.٧٠٩	٠.٠٤٩١	**١٤.٤٣٠	٠.٤٥٣	٠.٠٦٠٠	**٧.٥٤٩
٧	٠.٣٥٧	٠.٠٦٧٣	**٥.٣١٣	٠.٧٣٥	٠.٠٤٨٥	**١٥.١٤٦	٠.٦١١	٠.٠٥٧٨	**١٠.٥٥٥
٨	٠.٣٩٤	٠.٠٦٧١	**٥.٨٧٧	٠.٧٤٩	٠.٠٤٨١	**١٥.٥٥٦	٠.٤٢٦	٠.٠٦٠٣	**٧.٠٥٧

\*\* دالة عند مستوي ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق تشبع المفردات من (١-٨) على البعد الأول وهو (الأصالة) وتشبع المفردات من (١-٨) على بعد (الطلاقة) وتشبع المفردات من (١-٨) على بعد المرونة.

(٢) ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات المقياس من خلال:

الثبات بحساب ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات اختبار التفكير الابتكاري تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة الخصائص السيكومترية والتي كان قوامها (٣٤٠) طالبا وطالبة من كلية

التربية بالقسمين العلمي والأدبي بالفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٧٦٩). كما تم حساب ثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) قيمة ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الابتكاري ن(٣٤٠)

البعد الفرعي	الطلاقة	الأصالة	المرونة	الدرجة الكلية للاختبار
قيمة ألفا	٠,٧٨١	٠,٦٩٧	٠,٧٥٧	٠,٧٦٩

ويوضح الجدول السابق أن قيمة ثبات الاختبار ككل كانت ٠,٧٦٩ وقيمة ثبات درجات الأبعاد الفرعية الطلاقة والأصالة والمرونة ٠,٧٨١ و ٠,٦٩٧ و ٠,٧٥٧ وجميعها قيم مقبولة علمياً مما يشير إلي تجمع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات وصالحيته للاستخدام علي عينة البحث.

#### ٢- مقياس التدفق النفسي إعداد الباحثة

- وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولية من ٤٦ مفردة موزعة على سبعة مكونات للتدفق النفسي وهما ( الإحساس بالتحكم والسيطرة ، تغير الإحساس بالوقت ، التغذية المرتدة الفورية ، الأهداف الواضحة ، التوازن بين التحدي والمهارة ، الاندماج الكلي في المهمة ، الخبرة ذاتية الهدف ).

- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس التدفق النفسي من ٤٦ مفردة في شكل مجموعة من الأنشطة والمفردات والتي تعكس أبعاد التدفق النفسي حيث يقوم الطالب بالإجابة على المطلوب أمام كل موقف أو فقرة والتي تحتاج في حلها إلى استقصاء وبحث عميق وتم استخدام أسلوب التقدير الكمي يتراوح بين ( بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة).

وعند التصحيح تعطي ثلاث درجات للإجابة بدرجة كبيرة ودرجتان للإجابة بدرجة متوسطة، ودرجة للإجابة بدرجة ضعيفة وتكون أقل درجة لبعد الإحساس بالتحكم والسيطرة (٦) وأعلى درجة (١٨)، وأقل درجة لبعد تغير الإحساس بالوقت (٥) وأعلى درجة (١٥)، وأقل درجة لبعد التغذية المرتدة الفورية(٤) وأعلى درجة (١٢)، وأقل درجة لبعد الأهداف الواضحة (٥) وأعلى درجة (١٥)، وأقل درجة لبعد تغير الاندماج الكلي في المهمة (٥) وأعلى درجة (١٥)، وأقل درجة لبعد الخبرة ذاتية الهدف (٧) وأعلى درجة (٢١) أقل درجة للمقياس هي ٣٦ وأعلى درجة ١٠٨.

- زمن المقياس:

تم حساب متوسط زمن أول خمس طلاب أنه الاختبار وآخر خمسة طلاب أنه الاختبار ليصبح زمن الاختبار ٤٦ دقيقة وذلك من خلال المعادلة التالية:



الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

٨٣+٦٥+٥٥+٥٠+٤٨+٣٥+٣٥+٣٠+٣٠+٢٨

\_\_\_\_\_ = ٤٥.٩ بالتقريب اصبحت ٤٦ دقيقة .

١٠

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي من حيث الصدق والثبات، حيث تم تطبيق على ٣٤٠ طالبا وطالبة من كلية التربية بجميع الفرق الدراسية والقسمين العلمي والأدبي، كما يلي:

(١) صدق المقياس: -

أ) صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، بهدف معرفة مدى مناسبة الأنشطة المذكورة في المقياس للتدفق النفسي، ومدى وضوح صياغة مواقف المقياس، أهمية الموقف في المقياس، وضوح صياغة الفقرات التي تندرج تحت كل مواقف، أهمية الفقرة، مدى مناسبة كل فقرة للموقف، العبارات نالت علي نسبة اتفاق أعلي من ٧٥٪ من ثم تم الإبقاء علي جميع مفردات المقياس .

ب) صدق التحليل العاملي التوكيدي:

لحساب الصدق قامت الباحثة بحساب صدق مقياس التدفق النفسي عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** وذلك بتطبيق الاختبار على عينة الخصائص السيكومترية والتي كان قوامها (٣٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بالقسمين العلمي والأدبي بالفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق العاملي لمقياس ما التدفق النفسي باستخدام البرنامج الإحصائي الليزرال LISREL 8.8، حيث تم اختبار تشبع الأبعاد السبعة المتضمنة في المقياس وهم (الاحساس بالتحكم والسيطرة، تغير الاحساس بالوقت، التغذية المرتدة الفورية، التوازن بين التحدي والمهارة، الأهداف الواضحة، الاندماج الكلي في المهمة، الخبرة ذاتية الهدف) على عامل كامن واحد وهو التدفق النفسي، والجدول التالي يوضح مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد السبعة .

جدول (٦) مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد السبعة للتدفق النفسي ن=(٣٥٠)

الأبعاد	الاحساس بالتحكم والسيطرة	تغيير الاحساس بالوقت	التغذية المرتدة الفورية	التوازن بين التحدي والمهارة	الأهداف الواضحة	الاندماج الكلي في المهمة	الخبرة ذاتية الهدف
الاحساس بالتحكم والسيطرة	١.٠٠٠						
تغيير الاحساس بالوقت	٠.٥٩٠	١.٠٠٠					
التغذية المرتدة الفورية	٠.٥٩١	٠.٥٥٥	١.٠٠٠				
التوازن بين التحدي والمهارة	٠.٦١١	٠.٥٨٠	٠.٥٦٤	١.٠٠٠			
الاهداف الواضحة	٠.٦٩٠	٠.٦١٩	٠.٦١٨	٠.٦٠٩	١.٠٠٠		
الاندماج الكلي في المهمة	٠.٥٨١	٠.٦٢١	٠.٥٢٩	٠.٦١٤	٠.٦٤٥	١.٠٠٠	
الخبرة ذاتية الهدف	٠.٦٠٩	٠.٦٠٣	٠.٦١٦	٠.٦٣١	٠.٦١٣	٠.٦٢١	١.٠٠٠

وقد خضت هذه المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وكانت النتائج كما هو يلي:

جدول (٧) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للأبعاد السبعة للتدفق النفسي ن=(٣٤٠)

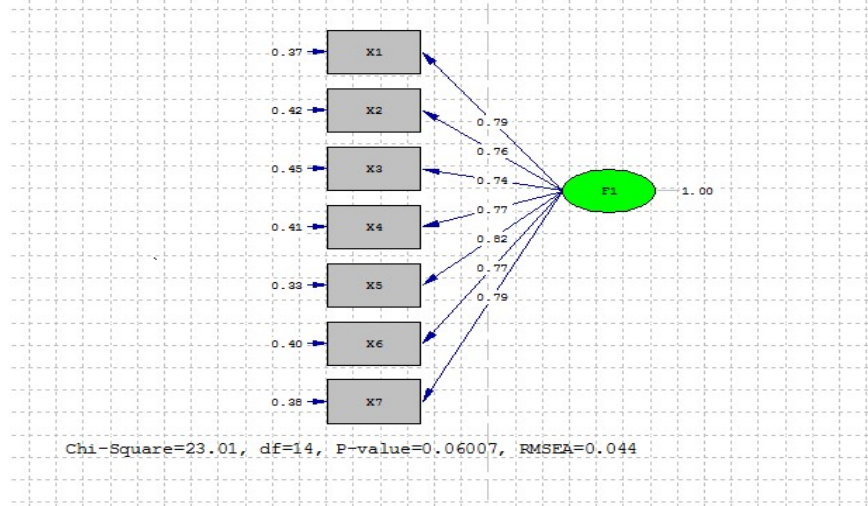
الأبعاد	التشعب على العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
الاحساس بالتحكم والسيطرة	٠,٧٩١	٠,٠٤٦٥	** ١٧,٠٢٥
تغيير الاحساس بالوقت	٠,٧٦١	٠,٠٤٧٣	** ١٦,٠٩٩
التغذية المرتدة الفورية	٠,٧٣٩	٠,٠٤٧٩	** ١٥,٤٤٧
التوازن بين التحدي والمهارة	٠,٧٧١	٠,٠٤٧٠	** ١٦,٤٠١
الاهداف الواضحة	٠,٨٢٠	٠,٠٤٥٦	** ١٧,٩٧٣
الاندماج الكلي في المهمة	٠,٧٧٤	٠,٠٤٦٩	** ١٦,٤٨٨
الخبرة ذاتية الهدف	٠,٧٨٩	٠,٠٤٦٥	** ١٦,٩٦٨

\*\*دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

تبين من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) لدلالة تشبع أبعاد مقياس التدفق النفسي على عامل كامن واحد (التدفق النفسي) جاءت دالة عند مستوى (0.01) حيث كانت قيم ت أعلى من 2.58.

وفيما يلي شكل يوضح المسار التخطيطي لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لأبعاد التدفق النفسي



شكل (٢) يوضح المسار التخطيطي لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لأبعاد التدفق النفسي

تشير الرموز في الشكل السابق إلي :

العامل الكامن هو التدفق النفسي ب F1 ومتغيراته المشاهدة هي (X1) الاحساس بالتحكم والسيطرة، (X2) تغير الإحساس بالوقت، (X3) التغذية المرتدة الفورية، (X4) التوازن بين التحدي والمهارة، (X5) الاهداف الواضحة، (X6) الاندماج الكلي في المهمة، (X7) الخبرة ذاتية الهدف .

وتم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة Goodness of fit كما

يلي: -

جدول (٨) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدفق النفسي

ن= (٣٤٠)

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى فضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
اختبار مربع كاي $X^2$	أن تكون غير دالة	٢٣,٠١	غير داله
مؤشر جذر متوسط مربع البواقي RMR	من صفر إلى ٠,١	كلما اقترب من الصفر	٠,٠١٩٠
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA	من صفر إلى ٠,١	كلما اقترب من الصفر	٠,٠٤٣٦
مؤشر المطابقة المعياري NFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٨٣
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٩٠
مؤشر المطابقة المقارنة CFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٩٣
مؤشر حسن المطابقة GFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٨١
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	من صفر إلى ١	كلما اقترب من ١	٠,٩٦٢

من الجدول السابق يتضح أن:

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدفق النفسي حقق مؤشرات حسن المطابقة عند قيمة  $\chi^2 = 23,01$  ودرجة حرية  $df = 14$  و  $p = 0,06007$  وهي قيمة غير داله إحصائياً ، مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات، أي أن المقياس يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة وتوافر شروط الصدق العاملي.

كما تم حساب صدق المفردات علي سبعة متغيرات كامنة، وحصل علي مصفوفة الارتباطات بين مفردات الاختبار، وأخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وتوصلت النتائج إلي تشبع المفردات علي أبعاد الاختبار كما يلي :

جدول (٩) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التدفق النفسي = (٣٤٠)

المفردات	التشبع على العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	المفردات	التشبع علي العامل	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
١	٠,٣٩٩	٠,٠٧٨٣	**٥,٠٩٥	٢٨	٠,٨٤١	٠,٠٤٤٤	**١٨,٩٢٨
٢	٠,٣٨٤	٠,٠٧٨٠	**٤,٩٢٥	٢٩	٠,٨٤١	٠,٤٤٥	**١٨,٩٢٨
٣	٠,٣١٣	٠,٠٧٧٠	**٣,٧٠٨	٣٠	٠,٨١٥	٠,٠٤٥٢	**١٨,٠١١
٤	٠,٢٨٥	٠,٠٧٦٨	**٣,٧٠٨	٣١	٠,٨٥١	٠,٠٤٤١	**١٩,٢٨٦
٥	٠,٣٨٢	٠,٠٧٨٠	**٤,٩٠٤	٣٢	٠,٨٣٢	٠,٠٤٤٦	**١٨,٧٥٥
٦	٠,٤٧٧	٠,٠٨٠٨	*٥,٩٠٢	٣٣	٠,٤٢٤	٠,٠٦٦٠	**٦,٤١٧

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة

أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي

أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

**٧.٨٤٩	٠.٠٦٥٧	٠.٠١٥	٣٤	**١١.٦٥٧	٠.٠٥٤٢	٠.٦٣٣	٧
**٦.١٠١	٠.٠٦٦١	٠.٤٠٤	٣٥	**١١.٣٨٧	٠.٠٥٤٥	٠.٦٢٠	٨
**٧.٢٥٣	٠.٠٦٥٨	٠.٤٧٧	٣٦	**١٠.٦٩٦	٠.٠٥٤٨	٠.٦٠١	٩
**٧.١٢٢	٠.٠٦٥٨	٠.٤٦٩	٣٧	**١١.٢٠٤	٠.٠٥٤٦	٠.٦١٢	١٠
**٦.١٠٩	٠.٠٦٦١	٠.٤٠٤	٣٨	**١٢.٣٣٧	٠.٠٥٣٤	٠.٦٦٢	١١
**٦.٦٩٥	٠.٠٠٦٥٩	٠.٤٤١	٣٩	**١٢.٦٣٤	٠.٠٥٣٤	٠.٦٥٧	١٢
**٨.٧١٥	٠.٠٥٨٠	٠.٥٠٥	٤٠	**٢.٩٥٦	٠.٢٥٣	٠.٧٤٩	١٣
**١٠.٣٦٩	٠.٠٥٦٧	٠.٥٨٨	٤١	**٢.٧٨١	٠.٢٥٣	٠.٧٥٠	١٤
**٨.٧٧٦	٠.٠٥٧٩	٠.٥٠٨	٤٢	**٢.٧٨١	٠.٣٥٣	٠.٧٠٤	١٥
**١١.٢٦٠	٠.٠٥٦٠	٠.٦٣٠	٤٣	**٣.٧٥٣	٠.٢٥٤	٠.٩٥٤	١٦
**٨.١٧٧	٠.٠٥٨٤	٠.٤٧٨	٤٤	*٢.٣٠٦	٠.٢٥٣	٠.٥٨٤	١٧
**٩.٨٨٤	٠.٠٥٧١	٠.٥٦٤	٤٥	*٢.٣٠٦	٠.٢٥٣	٠.٦١٩	١٨
**١١.٤٠٧	٠.٥٥٩	٠.٦٣٧	٤٦	*٢.٤٠٤	٠.٢٥٣	٠.٦٠٩	١٩
				**٤.٠١٩	٠.١٨٩	٠.٧٦١	٢٠
				**٣.٩٩٧	٠.١٨٨	٠.٧٤٩	٢١
				**٣.٢٣٧	٠.٠١٨٨	٠.٦٠٩	٢٢
				**٣.٣٦٠	٠.١٨٥	٠.٦٢٢	٢٣
				**٥.٦٠٨	٠.١١٧	٠.٦٥٨	٢٤
				**٣.٧٧١	٠.١٦٣	٠.٦١٦	٢٥
				**١٨.٥٩٧	٠.٠٤٤٧	٠.٨٣٢	٢٦
				**١٨.٦١٣	٠.٠٤٤٧	٠.٨٣٢	٢٧

\*\*دالة عند مستوى ٠.٠١ \*دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق تشبع المفردات من (١-٦) علي بُعد (الإحساس بالتحكم والسيطرة) وتشبع المفردات من (٧-١٢) علي بُعد (تغير الإحساس بالوقت) وتشبع المفردات من (١٣-١٨) علي بُعد (التغذية المرتدة الفورية) وتشبع المفردات من (١٩-٢٥) علي بُعد (التوازن بين التحدي والمهارة) ، وتشبع المفردات من (٢٦-٣٢) علي بُعد الأهداف الواضحة، وتشبع المفردات (٣٣-٤٠) علي بُعد الاندماج الكلي في المهمة ، وتشبع المفردات (٤١-٤٦) علي بُعد الخبرة ذاتية الهدف .

(٢) ثبات المقياس: -

الثبات بحساب ألفا كرونباخ

تم إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ للوقوف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس التدفق النفسي، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (٣٤٠) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٦٧٩)، كما تم حساب ألفا كرونباخ بين درجات الطلاب في كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف كل مفردة، وتوضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة ألفا لكل مفردة بعد استبعاد درجة المفردات في مقياس "التدفق النفسي"

المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	.٦٧٤	١٧	.٦٨٥	٣٢	.٦٧٥
٢	.٦٧٧	١٨	.٦٧٤	٣٣	.٦٧٦
٣	.٦٨٠	١٩	.٦٧٤	٣٤	.٦٧٤
٤	.٦٧٤	٢٠	.٦٨١	٣٥	.٦٧٦
٥	.٦٦٥	٢١	.٦٧٨	٣٦	.٦٨٣
٦	.٦٦٦	٢٢	.٦٨٠	٣٧	.٦٦٩
٧	.٦٧٢	٢٣	.٦٧٦	٣٨	.٦٦٥
٨	.٦٨٠	٢٤	.٦٧١	٣٩	.٦٧٧
٩	.٦٦٩	٢٥	.٦٨٢	٤٠	.٦٨٠
١٠	.٦٦٤	٢٦	.٦٧٢	٤١	.٦٦٤
١١	.٦٦٣	٢٧	.٦٧٨	٤٢	.٦٦٦
١٢	.٦٦٥	٢٨	.٦٦٨	٤٣	.٦٦٩
١٣	.٦٧٢	٢٩	.٦٧١	٤٤	.٦٦٤
١٤	.٦٧٢	٣٠	.٦٨٥	٤٥	.٦٧٥
١٥	.٦٨٤	٣١	.٦٧٣	٤٦	.٦٦٨
١٦	.٦٧٦				

عدد أفراد العينة ن=٣٤٠ قيمة معامل الثبات =٠.٦٧٩ عدد المفردات =٦

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، حذفت المفردة رقم (٣) من بُعد الاحساس بالتحكم والسيطرة والمفردة رقم (٨) من بُعد تغير الاحساس بالوقت، والمفردات أرقام (١٧،١٥) من بُعد التغذية المرتدة الفورية والمفردات أرقام (٢٥،٢٢،٢٠) من بُعد التوازن بين التحدي والمهارة والمفردات أرقام (٣٦،٣٠) من بُعد الأهداف الواضحة والمفردة

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

رقم (٤٠) من بُعد الاندماج الكلي في المهمة، ليصبح عدد فقرات المقياس ٣٦ في صورته النهائية ، ثم حساب الثبات للمقياس ككل بعد حذف المفردات وكانت قيمة ألفا (٠.٧١١).

- الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٦ مفردة .

(ثانياً): الإجراءات: -

١- اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات كلية التربية من جميع الفرق الدراسية بالقسمين العلمي والأدبي وتم التطبيق داخل قاعات الدراسة.

٢- التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة (اختبار التفكير الابتكاري ، مقياس التدفق النفسي ) على عينة الخصائص السيكومترية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

٣- تطبيق اختبار التفكير الابتكاري ومقياس التدفق النفسي على العينة الأساسية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

٤- تصحيح استجابات الطلاب على أدوات الدراسة (اختبار التفكير الابتكاري والتدفق النفسي) ورصد الدرجات الخاصة بكل أداة.

٥- إدخال البيانات الخاصة باستجابات الطلاب على أدوات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تمهيداً لأجراء الأساليب الإحصائية المناسبة واختبار صحة الفروض.

(ثالثاً): الأسلوب الإحصائي المستخدم

يعتمد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة الحالية على طبيعة الدراسة، والمتغيرات المستخدمة محور الاهتمام، وحجم العينة، والدرجات الخام، ولذلك فقد استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١- الإحصائي الوصفي **Descriptive Statistics**:

ويتمثل في المتوسط والوسيط كمقاييس للنزعة المركزية، والانحراف المعياري كمقياس للتشتت، وذلك لتحقيق من مدي اعتدالية التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة. وتم حساب هذه المؤشرات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

٢- الإحصاء الاستدلالي **Inferential Statistics**:

ويتمثل في حساب اختبار الفروق ت عينات مستقلة .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

للتحقق من صحة الفروض تم حساب الأرباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى لدرجات الطلاب علي مقياس التدفق النفسي ، وكانت درجة الارباعي الأعلى (٨٥) وقع عدد (٩٥) طالب في الأرباعي الأعلى ، وكانت درجة الأرباعي الأدنى (٧٢) وقع عدد(٩٢) طالب في الأرباعي الأدنى ، ثم بعد ذلك تم استخدام اختبار "ت"  $t.test$  للعينات المستقلة وكذلك حساب مربع إيتا لحساب حجم التأثير وجاءت النتيجة كالتالي :

جدول (١١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي

وقيم حجم التأثير علي أبعاد التفكير الابتكاري ( ككل وكل بُعد علي حده )  $n = (٤١٠)$

م	أبعاد التفكير الابتكاري	درجة الحرية	منخفضي التدفق النفسي ن=٩٢		مرتفعي التدفق النفسي ن=٩٥		قيمة "ت"	مستوي الدلالة عند .٠١	دالة
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	الأصالة	١٨٥	٤,٩١	٢,٠٩	٧,٠٤	١,٣٣	**٤,١٣	دالة	٠,٥٧
٢	الطلاقة		٦,٠٩	٣,٥٣	١٤,١٧	١,٣٤	**١٠,٢٨	دالة	٠,٨٣٤
٣	المرونة		٤,١٧	٢,١	١٢,٧٨	١,٩١	**١٤,٥٥	دالة	٠,٨٤٧
	المقياس ككل		٤,٤٠٩	٣,١٥	٤٦,٥٧	٤,٤١	**٢٤,١٦	دالة	٠,٩٨٤

من خلال الجدول السابق يتضح أنه :

- ١- توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التدفق النفسي ومنخفضي التدفق النفسي علي بُعد الأصالة لصالح مرتفعي التدفق النفسي حيث بلغت قيمة "ت" ٤,١٣ , وهي قيمة داله عند مستوي دلالة ٠,٠١ ، وكانت قيمة مربع ايتا (حجم التأثير) ٠,٥٧ وهو تأثير متوسط .
- ٢- توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التدفق النفسي ومنخفضي التدفق النفسي علي بُعد الأصالة لصالح مرتفعي التدفق النفسي حيث بلغت قيمة "ت" ١٠,٢٨ , وهي قيمة داله عند مستوي دلالة ٠,٠١ ، وكانت قيمة مربع ايتا (حجم التأثير) ٠,٨٣٤ وهو تأثير كبير.
- ٣- توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التدفق النفسي ومنخفضي التدفق النفسي علي بُعد المرونة لصالح مرتفعي التدفق النفسي حيث بلغت قيمة "ت" ١٤,٥٥ , وهي قيمة داله عند مستوي دلالة ٠,٠١ ، وكانت قيمة مربع ايتا (حجم التأثير) ٠,٨٤٧ وهو تأثير كبير .



الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

٤- توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التدفق النفسي ومنخفضي التدفق النفسي علي اختبار التفكير الابتكاري لصالح مرتفعي التدفق النفسي حيث بلغت قيمة "ت" ١٠,٦٤ , وهي قيمة داله إحصائياً عند ٠,٠١ وقيمة مربع ايتا (حجم التأثير) ٠,٨٤٤ وهو تأثير كبير.

تفسير النتائج ومناقشتها :

تفسير نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية .

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء :

نظرية ميهالي حيث يرى أن العلاقة بين التدفق النفسي والابتكار يتطلب المثابرة وقوة التركيز والاهتمام والشخص المبتكر يميل إلى المخاطرة ولكن المخاطرة المدروسة التي تساعد على التوصل إلى الأفكار ويسعى للوصول إلى نتائج تحظي بإعجاب الناس، وقد يتعرض الشخص المبتكر إلى إحباطات وفشل وتعثر، وهنا يظهر دور حالة التدفق وهي الحالة المثلى التي تمكن المبتكر من التغلب على كل هذه المقومات، من خلال ما يتضمن من دلالات تدفع الشخص المبتكر للمثابرة ومواصلة وبذل الجهد الذاتي والتلقائي دون انتظار لمكافآت خارج نطاق العمل والأنشطة التي يقوم به.

كما يرى ميهالي أن الشخص المبتكر هو شخص له قدرات ومهارات مرتفعة يتوافر فيه مجموعة من السمات المعرفية والانفعالية ومن أبرز هذه الصفات ( الاستغراق التام في العمل والمهام مع تشوه الإحساس بالوقت).

كما يرى ميهالي أن التركيز التام على المهمة والاندماج فيها هما ما يظهران الابتكار لدى الطلاب، مما يعني أن الدور الأكبر في ظهور الابتكار ينتج من الشعور بالمتعة الداخلية أثناء العمل دون انتظار لأي محفز وكذلك الاستغراق التام في المهام الموكلة للطلاب تجعله يؤدي مهامه بطلاقة وتلقائية وهذان العنصران أساسان في الابتكار لدى طلاب الجامعة.

وبالرجوع لخصائص عينة الدراسة نستنتج أن الطالب المعلم يتطلب عمله الرغبة والحب لهذه المهنة لأنها مهنة في غاية الحساسية فحب الطالب المعلم لمهنته وإيمانه برسالته ومدى الدور المنوط به يجعله يشعر بالاستمتاع الذاتي والتركيز والاندماج وفقدان الشعور بالوقت والوعي

بالذات والتوازن بين التحدي والمهارة، وبالتالي تظهر ابتكارات الطالب المعلم في تعامله مع الطلاب، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ميهالي أن الابتكار مكون أصيل يتضمن في خبرة التدفق ويشير ميهالي إلى أن خبرة التدفق خبرة إنسانية إيجابية تتضمن البهجة والنشوة والابتكار وعمليات الاندماج وبالتالي فإن التدفق يرتبط ارتباطا وثيقا بالابتكار وينميه، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من Killi, 2005، Sozike, Kahai 1999، Bieda بنهان ٢٠٠٦، Jesper 2007، Margret 2009، Raymond 2012، Monta 2012، Alexander، 2014، Dahman 2017، علياء محمد ٢٠١٨.

تفسير نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الأصالة لدى طلاب كلية التربية .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الابتكار عملية تفاعل بين الفرد الابتكاري الذي يصبح مندمجا أو منغمسا في مجال ما ويتوصل إلى فكرة أصيلة غير مألوقة بعيدة عن الظاهر والمعروف وأقل تكرار أفكار تتميز بالجدة والطرافة، حيث يكون لدى الفرد تردد في قبول هذه الفكرة، ولحدوث الابتكار لا بد أن يحول الفرد مجموعة من الممارسات من المجال إلى الفرد ثم ينتج الفرد محتوى مختلف جديد في المجال، وبالتالي تواجه هذه الفكرة مشاكل في المجتمع بين قبول ورفض هذه الفكرة إلى أن يعترف المجتمع بها ويتم تقبلها بعدما يقوم الفرد بتعديلها للوصول إلى الفكرة الأصلية ، وفي أثناء هذه المراحل يتميز الفرد بمجموعة من الخصائص وهي تشوه الإحساس بالزمن ولديه رغبة في البحث المستمر عن التحديات الجديدة وإلزام الفرد نفسه أن يؤدي مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي ترتبط بتحقيق أهدافه وشخص متحكم في القلق ولديه القدرة على التعامل مع أخطائه وهذه من أهم خصائص الشخص المتدفق.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث علي توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في الطلاقة لدى طلاب كلية التربية .

يتضح ذلك من خلال ما قامت به الباحثة من التحدث مع أفراد العينة بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة عن ما قام به الطلاب أثناء التطبيق وتوصلت إلى أن معظم الطلاب توافر لديهم السرعة في التفكير عندما وضعوا تحت ظرف حل الموقف المطلوب منهم في وقت محدد حيث وصف الطلاب أدائهم أثناء الحل بأنهم كان لديهم هدف واضح وهو معرفة ما يريدون فعله بشكل محدد مع تركيز انتباههم الشديد على الموقف الذي يقومون بحله، وتميزوا بالقدرة على التحكم

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

في أنفسهم وشعورهم بالهدوء والثقة بالنفس أثناء حل هذه المواقف مما أدى إلى اندماجهم اندماج كلي مع الموقف وبالرجوع إلى نظريه ميهالي فنجد أن ما وصفه الطلاب يندرج تحت أبعاد التدفق النفسي المتمثلة في وضوح الهدف والشعور بالتحكم والسيطرة والتركيز التام على المهمة والاندماج الكلي، كما لاحظت الباحثة أثناء تصحح بُعد الطلاقة على مقياس التفكير الابتكاري أن معظم الطلاب توصلوا إلى إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة لحل الموقف وكانت بعض هذه الأفكار عبارة عن ألفاظ وعبارات والبعض الآخر رموز وأشكال معينة، كما لاحظت الباحثة أيضا أثناء التطبيق أن بعض الطلاب تميزوا بسهولة استدعاء الأفكار وكميتها في الوقت المطلوب منهم لحل الموقف، وهذا ما يفسر تأثير التدفق النفسي كمتغير مستقل كامن على الطلاقة كمتغير تابع مشاهد.

تفسير نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع علي توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في المرونة لدي طلاب كلية التربية .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الشخص المتدفق لديه خيارات كثيرة وليس ضحية لبيئته، كما لديه القدرة على البحث المستمر عن التحديات الجديدة وأن يحدد مجموعة من الأهداف ومجموعة من البدائل في حالة عدم تحقيق الهدف وهذا ما يتفق مع مفهوم المرونة في قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها للأشياء والتي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف وعدم تمسكه بوجه نظر واحدة، وأن يكون لديه سرعة في إنتاج عدد كبير من الأفكار التي ترتبط بهدف معين وقدرة على الانتقال من وجهة نظر بسرعة وسهولة حتي يتم تحقيق هدفه، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة النشمي الرويلي ٢٠١٩ .

## المراجع

- إبراهيم بن أحمد الحارثي (١٩٩٩). *تعليم التفكير*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠٦). *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*. القاهرة : عالم الكتب .
- أمال عبدالسميع أباطة (٢٠١٢). *جودة الحياة النفسية*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- بدیعة حبيب بنهان (٢٠١٦). *فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي* لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية*.
- إيمان محمد قطب (٢٠١٥). *أثر برنامج تدريبي قائم علي خبرة التدفق في تنمية الرفاهية الذاتية* لدي طلاب كلية التربية. *رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمنهور .*
- النشمي بشير الرويلي (٢٠١٩). *اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي* لدي المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية . *دراسة مقارنة بين المرشدين الجداد والقدامى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المملكة العربية السعودية . العدد (٧) مجلد (٣).*
- جودة احمد سعادة (٢٠٠٤). *المنهج المعاصر*. الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- جودة احمد سعادة (٢٠٠٦). *تدريس مهارات التفكير*. عمان : دار الشروق .
- حسن عيسي (١٩٩٣). *سيكولوجية توجيه الإبداع* . طنطا : مكتبة الإسراء .
- حكيمة فتحي الطويل (٢٠١٤) . *التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الاكاديمي* لدي طالبات الدراسات العليا بجامعة الأزهر. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ، العدد الثالث عشر .*
- دانيال جولمان (٢٠٠٠). *النكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي* . الكويت : سلسلة عالم المعرفة، ٢٦٢٤ع .
- زكريا الشربيني ، يسرية صادق (٢٠٠٢). *أطفال عند القمة ( الموهبة والتفوق ،العقل والابداع )* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- زيد الهويدي(٢٠٠٧). *الإبداع ماهيته واكتشافه وتنميته*. الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- شاكر عبدالحميد(٢٠٠٥). *تربية التفكير مقدمة عربية في مهارات التفكير*. دبي : دار القلم .
- صفاء الأعسر، علاء الدين كفاقي (٢٠٠٠). *النكاء الوجداني*. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
- طارق عبد الرؤف عامر (٢٠٠٦). *الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية*. القاهرة: دار السمات .
- طلعت منصور (٢٠٠٢) . *علم النفس العام*. القاهرة : مكتبة عين شمس .

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة  
أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي  
أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

عباس عيد علي (٢٠٠١). قدرات التفكير الابتكاري في علاقتها بعادات الاستنكار وقلق الاختبار  
لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي. *مجموعة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة  
البحرين، مجلد ٢، عدد ٣.*

عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). قدرات التفكير الابتكاري في علاقتها بعادات الاستنكار لدى  
طلاب التعليم الثانوي والجامعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة  
البحرين، المجلد ٢، العدد ٣.*

فاتن عبدالواحد جواد (٢٠١٥). التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة  
الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.*

فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠١٠). *الموهبة والتفوق والإبداع*. عمان: دار الفكر.  
علياء محمد حسين، الحجازي حسين (٢٠١٥). *القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة  
الذات*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس  
والتخصص الدراسي. *مجلة الأستاد، العراق، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع لسنة  
٢٠١٦.*

مجدي حسن يوسف (٢٠٠٧). فينومو لوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في  
بعض الألعاب والرياضين. *مجلة كلية التربية، جامعة اسكندرية.*

مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٠). *تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة*. القاهرة: مكتبة  
الأنجلو المصرية.

محمد أحمد شلبي (٢٠٠١). *مقدمة في علم النفس المعرفي*. القاهرة: دار غريب.  
محمد السعيد عبدالجواد أبو حلاوة (٢٠١٣). *حالة التدفق - المفهوم - الأبعاد - القياس*: دار  
الغصدار المسلسل لكتاب الشبكة، العدد (٢٩)، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية.

محمد رزق البحيري، هيام صابر شاهين، هديل محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٧). التدفق النفسي  
وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. *مجلة دراسات الطفولة،  
٢٠(٧٥).*

مصطفى حجازي (٢٠١٢). *اطلاق طاقات الحياة - قراءة في علم النفس الإيجابي*. بيروت: دار التنوير.

هبه سامي محمود (٢٠١٨). *التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية ، جامعة عين شمس .*

ناديا هايل السرور (٢٠٠٢). *تعليم التفكير في المنهج المدرسي*. الأردن : دار وائل للنشر .

Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow The psychology of optimal Experience*. new york ,harper &Row.

Csikszentmihalyi,M. (2008). *Flow The psychology of optimal Experience*. paperback , July1, 2008.

Dihiman, H. (2017). *Creativity and Flow .the Art Of Mindful Creativity*.

Margaret ,B. (2009). *creativity and flow Reflections on the lent development of women*. [http:// www.ro.uow.au/edupapers989](http://www.ro.uow.au/edupapers989).

Moneta ,G.B. (2012). *Opportunity for Creativity in the job as A moderator of the relation between trait intrinsic motivation and flow in work*. 34(4).

Killi ,K. (2005). *Content Creative challenges and flow Experience games ,the It-Emperor. internet and higher education ,volume 8 (3)*.

Strenberg ,RJ. (1995). *Investing in creativity :Many happy returns . Educational leadership ,Volume 53(4)*.

Sosik, j & Kahai, S. (1999). *Leadership style, anonymity, and creativity in group decision support systems : The mediating role of optimal flow . Journal of College Student Development , V43 N5*

Torrance ,P. (1994) .*The Search For satire and creativity : Creative education*. Buffalo ,New yourk,13.

Torrance, E. (2003) . *The Millennium and looking forward and looking back. Journals of secondary Gifted Education ,15(1)*.

Renzulli ,T. (2004). *The three Ring Conception of Giftness*. A available at [www.gifted.uconn.edu](http://www.gifted.uconn.edu).

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التفكير ----- ريهام عبدالسلام عكاشة

أ.د/ زينب عبدالعليم بدوي

أ.د/ نجلاء عبدالله إبراهيم

---

**Abstract:** The study aimed to determine The differences in Creative thinking between Low and High Flow for Students of Faculty of Education, The Sample Consisted of(410) for Students of Faculty of Education ,Study tools : Creative Thinking Test (prepared by Abraham(1977) and translated by Magdy Habib(2001)) ,Psychological flow scale (prepared by researcher), Search results showed that there was statistically significant differences between low and high Flow In creative thinking

**Key Words:** Flow - Creative Thinking .